

# خطبة

موعظة يوم عاشوراء

للشيخ/ صالح بن عبد الله بن حمد العيصي

النسخة الإلكترونية (رقم النسخة)

الشيخ لم يراجع التفريع

## السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران]، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء].

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. أيها المؤمنون، إن تقوى الله سفينة نجاتكم، ومركب نجاحكم، فاتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إنه الله خير بما تعملون.

ثم اعلّموا أن الله في الخلق أياماً، ينصر فيها مظلوماً، ويخسف ظالماً، ويعلي حقاً، ويزهق باطلاً.

ألا وإن من أيام الله يوم عاشوراء، فإن فرعون علا في الأرض واستكبر فيها، واستعبد بني إسرائيل فقتل رجالهم وسبى نساءهم، واستحيا أبناءهم، فبعث الله موسى عليه الصلاة والسلام يدعوه إلى ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ويرفع أذيته عن العالمين، فأبى فرعون فخرج موسى عليه الصلاة والسلام في بني إسرائيل فاراً، فتبعه فرعون بجيشه، ولم يزل وراءه حتى قُرب الجمع من الجمع: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾﴾، فقال موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾ [الشعراء]، فأمره الله ﷻ أن يضرب البحر بعصاه فانفلق فاتخذ فيه طريقاً يبساً، فمشى فيه موسى والمؤمنون معه، فلما نفر منه تبعه فرعون وجنوده، فلما توسطوه أغرقهم اليم وهو مُلِيم، فبقي ذلك اليوم يوماً يُتذكر فيه هلاك فرعون ونجاة موسى عليه الصلاة والسلام ومن آمن معه، وأن الله ينصر

أولياءه المظلومين من المؤمنين، ويخسف أعداءه من الظلمة الكافرين، وبقي بنو إسرائيل بعد موسى يُعظمون هذا اليوم، فإن موسى عليه الصلاة والسلام، صام ذلك اليوم، وكان يوم عاشوراء، وصامته بنو إسرائيل بعده، ولما قدّم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة رأى اليهود يصومونه، ويقولون: إنه يومٌ نجى الله فيه موسى، فنحن نصومه لله شكراً، فقال محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نحنُ أولى بموسى منكم، فصام هو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمر الناس بصيام».

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العلي العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

.....  
 .....  
 .....  
 .....

الحمدُ لله رب العالمين، رب السماوات ورب الأرض رب العرش العظيم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، هو الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رحمته المهداة إلى العالمين.

اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. أما بعد:

أيها المؤمنون، إن في يوم عاشوراء عبرةً للمعتبرين، وعِظةً للمتعضين، ففي يوم عاشوراء، تتجلى كل سنة مع ذكرى مشهدين عظيمين:

أحدهما: مشهد نُصرة الله لأوليائه المؤمنين، وقصفه لأعدائه الظالمين، فمهما تجبر المتجبرون، وطغى الطاغون، وكثر عددهم، وقويت عدتهم، فإن الله أقوى من كل قوي، وإن الله أعظم من كل عظيم، وإن الله أكبر من كل كبير، وإنه لا يُخلف وعده، فهو ناصرٌ عباده والعاقبة للمتقين.

والآخر: أن نِعَمَ الله المتكاثرة، وآلاءه المتوالية تستدعي منا دوام شكره سبحانه وتعالى، وإن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صام عاشوراء شكراً لله على إنجاء موسى عليه الصلاة والسلام، وأمر الناس بصيامه، وأخبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يحتسب على الله أن يكفر يوم عاشوراء لمن صامه السنة التي قبلها، وأحب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصوم معه تأسوعاً.

فالسنة الكاملة: أن يُصام التاسع والعاشر، وهما من شهرنا هذا في سنتنا هذا، يوم الاثنين والثلاثاء الذين نستقبلهما في الأسبوع القادم.

فاملئوا أيها المؤمنون قلوبكم بثلج اليقين، بنصر الله للمؤمنين، وخذلانه لأعدائه الظالمين، واشكروا الله على ما آتاكم من نعمه تكونوا من المفلحين.

اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكِّها أنت غير من زكَّها أنت وليها ومولاها.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم انص عبادك المؤمنين، اللهم انصر عبادك المؤمنين، اللهم انص عبادك المؤمنين.

اللهم إنا نعوذ بك من شر الأشرار، وكيد الفُجَّار، اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندراً بك في نحورهم، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تُبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهون به علينا مصائب الدنيا.

.....

.....

.....

.....

.....

اللَّهُمَّ متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا، أبدأ ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، اللَّهُمَّ حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من عبادك الراشدين.

اللَّهُمَّ كُرب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين.

وأقم الصلاة إن الصلاة عمود الدين.

